ونحو ذلك وروى ان الحديد انزل في يوم الثلاثا
فيه باس شديد اي مهراق الدما ولذلك نهى عن
الفصد والحجامة في يوم الثلاثا لانه يوم جرى فيه
الدم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان في
يوم الثلاثا ساعة لا يرقا فيها الدم وقوله تعالى
وليعلم الله اي الذي له جميع العظمة علم شهادة
لاجل اقامة الحجة بما يليق بعقول الخلق فيكون
الجزا على العمل لا على عطف على قوله تعالى ليقوم الناس
اي لقد ارسلنا رسلنا وفعلنا كيت وكيت وليعلم
من ينصره اي ينصر دينه بالات الحرب من الحديد
وغيره وقوله تعالى ورسله عطف على مفعول ينصره
اي وينصر رسله وقوله تعالى بالغيب حال من
ها ينصره اي غايبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس
ينصرونه ولا يبصرونه ان الله اي الذي له
العظمة كلها قوي اي فهو قادر على اهلاك
جميع اعدايه وتاييد من ينصره من اوليايه
عزيز فهو غير مفتقر الى نصرة احد وانما دعا
عباده الى نصرة دينه ليعم الحجة عليهم فيرحم
من اراد بامتثال المامور ويعذب من يشا
بارتكاب المنهي لبناء هذه الدار على حكمة
ربط المسببات بالاسباب ولما اجمل في قوله

تعالى

تعالى لقد ارسلنا رسلنا فصل بعض ما اجمل من ارسال
الرسل بالكتب فقال تعالى ولقد ارسلنا اي بما لنا
من العظمة نوحا وهو الاب الثاني وجعلنا الاغلب
على رسالته مظهر الجلال وابراهيم وهو ابو العرب
والروم وبني اسرائيل الذي اكثر الانبيا من نسله
وجعلنا الاغلب على رسالته تجلي الاكرام وجعلنا
اي بما لنا من العظمة في ذريتهما النبوة فلا يوجد
نبي الا من نسلهما والكتاب اي الكتب الاربعة
وهي التوراة والانجيل والزبور والفرقان وعن ابن
عباس الكتاب الخط بالقلم يقال كتب كتابا وكتابة
والضمير في قوله تعالى فمنهم مهتد يعود على الذرية
لتقدم ذكرها لفظا وقيل يعود على المرسل اليهم
لدلالة ارسلنا اي هو بعين الرضى منا وهو من
لزم طريقة الاصفيا وان كان من اولاد الاعدا
وكثير منهم اي المذكورين فاسقون اي هم بعين
السخط وان كانوا من اولاد الاصفيا والمراد
بالفاسق هاهنا الكافر لانه جعل الفساق ضد
المهتدين وقيل هو الذي ارتكب الكبيرة سوا كان
كافرا ام لم يكن لاطلاق هذا الاسم وهو يشمل
الكافر وغيره ثم قفينا اي اتبعنا بما لنا من
العظمة على اثارهم اي الابوين المذكورين ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)